الفصل الخامس

السلوكيات الشاذة في الخيول

obeikandl.com

الفصل الخامس

السلوكيات الشاذة في الخيول

(المشاكل السلوكية في الخيول)

من المالوف والمتعارف عليه أنه عندما نشاهدجواداً تصدر منه أف عال شاذة أو سلوكيات غير متعراف عليها، أو أن يكون الجواد صعب المراس، فهم يطلقون عليه ما يسمى بالعصبية أو الغباء أو الجنون ومن ثم فإن المربي أو القائم على رعاية الحيوان ينصح بالتخلص منه خوفاً من المشاكل التي قد تنجم عن وجوده بالإضافة إلى أن المربي تنقصه المعلومات التي تساعده للتصدي وعلاج تلك السلوكيات الشاذة.

وفي كثير من الأحيان فالأنماط السلوكية الشاذة يكون سببها، عدم توافر الظروف البيئية المناسبة. والنمط السلوكي الشاذ ما هو إلا إشارة إلى عدم توافر تلك الظروف البيئية المناسبة والجيدة والتي تفي بالاحتياجات الصحية والبيئية والنفسية.

لذلك ننصح المربي أو القائم على رعاية الحيوان، أن يفكر ملياً وبجدية لتوفير تلك المتطلبات التي تفي باحتياجات الخيول عند تصميم مزارع وإسطبلات التربية وبالتالي الإقلال من تلك المشاكل والسلوكيات الشاذة لدى الخيول.

وتعتبر الأيام الأولى من حياة المهر، من أهم الفترات الحرجة حيث إنه يكون شديد التأثر بأي خلل يطرأ ببيئته المحيطة. ومن ثم سهولة ظهور المشاكل والسلوكيات الشاذة بصورة واضحة فيما بعد خلال المراحل المختلفة لحياته وخاصة فترة النضوج والتكاثر أو الفترة الإنتاجية في عمر الحيوان، وعلى سبيل المثال لا الحصر، عند ف طام المهر بطريقة خاطئة، فإن ذلك يؤدي إلى ظهور الكثير من المشاكل السلوكية وخاصة الشاذة منها، مثل عض الأشياء الصلبة وشفط الهواء والندب والرفس وحفر الأرض والهياج عند نقل الحيوان وصعوبة قيادته. وذلك يؤدي إلى أضرار بالغة تلحق بالحيوان عند البلوغ، مما يؤثر على كفاءته وبالتالي على قيمته.

ويمكن تقسيم المشاكل السلوكية إلى الآي:

١ – مشكلة متعلقة بنمط التغذية:

أولاً: أكل الفرشة والمواد الغريبة، ومن أهم أسبابها عدم إعطاء الحيوان كفايته من الألياف، أو التغذية على ألياف رديئة، والاكتفاء بقش الأرز كمصدر وحيد للألياف.

ثانياً: السلوك العدواني وأحد الأسباب الهامة لظهوره هو نقص الألياف.

ثالثاً: أكل الروث ويرجع أسبابه إلى الحد من حركة الحيوان، أو عزله لمدد طويلة، وكذلك لنقص الأملاح في غذائه أو التربية في الإسطبلات المظلمة. وفي أغلب الأحيان يصبح هذا الفعل سلوكاً متكرراً يعتاده الحيوان ويصعب التخلص منه. وجدير بالذكر أن هذه العادة تكون ظاهرة طبيعية للأمهار في الشهور الأولى بعد الولادة.

رابعاً: الإفراط في تناول الغذاء أو النهم، وقد وجد أن بعض الخيول تتناوب الغذاء بشراهة وبكميات كبيرة جداً تفوق احتياجاتها، وهذا يرجع إلى عزل تلك الحيوانات لفترات طويلة داخل الإسطبل، وكذلك حرمانها من الغذاء لفترات طويلة.

٢ – المشاكل السلوكية المتعلقة بالتكاثر:

أولاً: مشاكل الذكور: ومن أهمها:

١ – السلوك العدواني تجاه الأنثى، وهو سلوك عدواني موجه للأنثى أثناء عملية التلقيح، وينتج عنه الإصابة الجسدية للأنثى. ومن أ هم أسبابه الرعاية السيئة للحيوان أثناء تنشئته، أو كنتيجة للعزل الكامل للذكور وفصل عن الإناث في المراحل المبكرة من العمر.

٢ – ضعف الرغبة الجنسية، ومن أهم أسبابه إيذاء الذكر، أو المعاملة السيئة له أثناء مساعدته في تلقيح الأنثى.

ثانياً: مشاكل الإناث: وأهمها:

رفض المهر وعدم إرضاعه، ولقد أوضحت الدراسات العلمية لهذه الظاهرة أن حوالي ٩٠% من حالات رفض الأم لصغيرها يرجع أساساً إلى الخطأ الشائع بتدخل القائم برعاية

الحيوان أثناء الولادة، أو في الساعات الأولى من الولادة بغرض مساعدتها على تجفيف الوليد أو مساعدة الوليد على الوقوف، وكذلك توجيهه ناحية الضرع، وهذا التدخل لا يعطي الأم الفرصة الكاملة لتكوين رابطة الأمومة بين الأمن والوليد، والتي تعتمد عليها في المراحل المستقبلية لل تعرف على وليدها ورعايته وبالتالي عدم رفضه.

ومن الأسباب الأخرى التي تؤدي إلى رفض الأم لوليدها أو تجاهله ما يلي:

(أ) العزل الكامل للأم عن باقي الأفراد ومنعها من العمل وخاصة في النصف الثاني من الحمل.

(ب) إعطاء أدوية للأم الحامل أو غسلها في الأسابيع الأخيرة لقرب الولادة.

(جـ) عدم القيام بلمس وتدليك الضرع قبل الولادة بعدة أسابيع.

(د) إزعاج الأم في الأيام الأولى للولادة، وخاصة بسبب رؤية الزائرين أو وجود حيوانات وقوارض بمكان الولادة.

٣ – الخصال الشاذة النفسية:

وهي أفعال سلوكية شاذة ذات تكرارية منتظمة أو نمطية ولا تؤدي أية منفعة لحيوان ومن المحتمل أن تلحق الأذى بالحيوان ومن أمثلتها:

- عض الأشياء الصلبة.
- شفط الهواء.
- إخراج الرأس من المسكن ومد الرقبة وبروز الأنف مع الاهتزاز المتكرر (شكل ٢٩).
- لعق المخطم على الدوام (شكل ٣٠).
- الحركة الدائرية المستمرة للرأس (شكل ٣١).
- المضغ والتشدق المتواصل (شكل ٣٢).

الأسباب المؤدية إلى تلك الأنماط الشاذة يمكن تلخيصها فيما يلي:

١ – عامل الوراثة:

يعتقد الكثير من الناس أن السبب الأساسي لتلك الأنماط هي نتيجة للعامل الوراثي وحديثاً تثبت خطأ هذه المقولة.

٢ – عوامل البيئة المحيطة بالحيوان:

وقد أكدت الدراسات أن كل الأنماط السلوكية الشاذة ناتجة من الإحباط الذي يصيب الحيوان من جدراء عدم إشباع رغبات أو احتياجات معينة مثل حرمان الحيوان من الطعام أو الشراب بالرغم من توافرهما أمامه.

عدم كفاءة القائم برعاية الحيوان أو المدرب على توصيل أوامره بطريقة صحيحة للحيوان فيؤدي ذلك إلى ارتباك الحيوان وعدم استيعاب ما يطلب منه.

عدم توفير الغذاء لفترات طويلة للحيوان مما يؤدي إلى تلك الأنماط السلوكية الشاذة وخاصة وجود ساعات طويلة من الراحة.

مقترحات لتفادي تلك المشاكل السلوكية:

١ – ترك الخيول في المراعي أو الملاعب أطول فترة ممكنة للاحتكاك والتعايش مع بعضهم البعض.

٢ – تغذية الخيول على أعلاف عالية الألياف دون الارتباط ببرنامج التدريب الخاص بها.

٣ – فطام الأمهار يجب أن يتم بشكل علمي سليم، حيث توجد حوالي عدة طرق مختلفة لفطام الأمهار، منها فصل المهر عن أمه بمفرده أو فصل المهر عن أمه مع مجموعة أخرى من الأمهار، أو فصل الفرس بمفرده بينما يبقى المهر مع أقرانه ومع أمهاتهم وتفصل الأفراس الأخرى أيضاً تبعاً لأعمار أمهارهم أو توضع الأفراس والأمهار في أماكن متجاورة لمدة أسبوع، ثم يتبعه فصل تدريجي للأمهات أو الفطام التدريجي حيث تتم زيادة تدريجية في فترة عزل الأفراس عن الأمهار.

٤ – يتم التزاوج بصورة طبيعية (التزاوج في المراعي) على أن ترسل الأفراس للذكور في الاسطبلات.

٥ – عند تسكين الحيوانات بشكل فردي، يجب ألتأكد أن هذه الحيوانات ترى بعضها البعض، حتى يتاح لها فرص الاحتكاك وشم رائحة بعضها لتفادي عدم تكون أو استمرار الروابط الاجتماعية Social Contact حتى لا تؤثر على السلوكيات فيما بعد، ويمكن إجراء ذلك من خلال تقصير ارتفاع الحواجز التي تفصل بينهما، وهذا أيضاً يؤدي إلى تفادي حدوث السلوك العدواني من الذكر تجاه الأنثى أثناء فترة التزاوج.

٧ – عدم الإقلال من أهمية تدريب الخيول، مهما كانت استجابة الحصان لتوجيهات المدرب، وعدم الإسراع في الحكم على الخيل تحت التدريب وإعطاؤه الوقت الكافي لتفهم التدريب.

obeikandl.com

شكل (٢٩) : مد الرقبة

شكل (٣٠) : لعق المخطم والشفاة

شكل (٣١) :
الحركة الدائرية المستمرة للرأس

شكل (٣٢) :
التشدق المتواصل

obeikandl.com